الشيخ عليه فإن للشيخ ان يعاتب ايهم شاء ويقول للمعتدي اعتديت
على اخيك ويقول للآخر ما اذنبت حتى اعتدى عليك ويحكى عن شيخ الطريقة
ما تنادى اثنان من فقير بينهما الا بذنب يحدثه احدهما وكان شيخ محمد
الغمري رحمه الله يقول لخاصة احد من اخوانه يغفر ما نابات اخيك
بالعفو والصفح ومقابله واعطاه للفتوة والصحبة حقهما ثم يقول للآخر
انك قد تعديت الشريعة باعدائك على اخيك وكلاكما خارج عن الطريق
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول خيار الناس اذا استحسنوا
استبشروا واذا اساءوا استغفروا والله اعلم ومن شأنه الا يخاطب
شيخه الا على سبيل الاستفهام ولا يبدأه بالكلام ولا يجيبه الا على سبيل
الاحترام ولا يجهر له بالقول كجهره للمريدين وسمعت سيدي علي الخواص
رحمه الله يقول اياكم ان تدعوا اخوانكم اذا كلمتم شيخكم في حاجة ولا
تنادوه باسمه العجمي في الكنية واللقب كما ينادي بعضكم بعضا ولاي
عظموه وبجلوه بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى
نهانا ان ننادي باسمه فنقول له يا احمد يا محمد كما ينادي بعضنا
بعضا بل نقول يا نبي الله يا رسول الله وكذلك الشيخ يقول له يا سيدي
يا ولي الله يا واسطتنا عند الله ونحو ذلك وسمعت الشيخ سيدي علي
الخواص يقول ينبغي للمريد ان يتخذ حالة موسى عليه السلام كلما
اشكل عليه شيء من احواله فان موسى عليه السلام كلما انكر على الخضر
شيئا واطلعه على حكمه يرجع عن انكاره لوقته مع ان انكار موسى

عليه السلام

اللهم صل على النبي مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

(عليه السلام) لم يجز الا نوجه الا استفهاما اذ الانبياء اكمل الناس ادبا واشدهم حياء
فلا فتح وكان الجنيد اذا انكر شيئا وعارضه احد من المريدين يقول فان
لم تؤمنوا لي فاعتزلون وكان يقول من كتم عن شيخه شيئا من احواله ولم
يبينه له اجمالا وتفصيلا فقد خانه وحارفه على باطنه عقدة في الطريق
ولو انه كان ذكر لشيخه ما في باطنه لحل له بكلامه عقدته ومن شأنه اذا
كان مع شيخه في بلد شيخه ان لا يحمل الى المريدين والاكابر دون شيخه الا ان التفت
اليه وان التفت اليه فهو دليل على فساد ابتداء صحبته معه ونقض
عقدها وقد قالوا كل مريد لا يعتقد في شيخه انه اعلم اهل زمانه من غيره
لا تنفعه صحبته ولا يحصل له شيء من اسرار الشيخ فان المريد كلما
اتسع تعرف الشيخ بالشيخة قويت محبته وتمكنت صحبته والعكس بالعكس
واتفقوا على ان كل مريد اشتغل بمطالعة وكشوفاته دون من اجتمع
بشيخه فقد انقطعت الوصلة بينه وبينه فان المريد وان فتح عليه
بالعلوم والاحوال يعتقد ان علم الشيخ اوسع واكبر وسمعت سيدي
علي المرصفي يقول يجب على المريد ان يحكي جميع وقائعه لشيخه فان راه
الشيخ من الله امضاه وثبته وما كان من غير الله امره بالاعراض عنه فان القرب (وقفته)
فإنه اذا كانت فيه شبهة رجعوا ان ببركة ذكرها للشيخ ويستعيد
المريد بعلم بصحة الوقائع والكشوفات ونبذ اصلاحه والادب مرجعه
الشيخ فتعلمه الامور واخراجه من مواطن التلبيس ورب تحمل الشيخ
عنه ذلك الا ان المريد لعله يعتبه وكثرة شفقته واثابه الى جانب